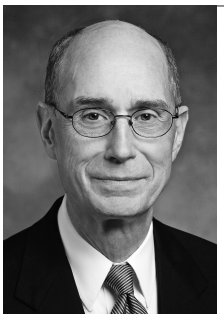

الرئيس هنري إيرينغ
المستشار الأوّل في
الرئاسة الأولى

مشاركة الإنجيل قلباً إلى قلب

يضع الله أشخاصاً مستعدّين لقبول الإنجيل في طريق خدّامه المستعديّن الذين يريدون مشاركة الإنجيل. لقد حصل ذلك في حياتك. وتعتمد وتيرته على استعداد عقلك وقلبك.

لي صديق يصلّي كلّ يوم ليلتقي شخصاً مستعدًّا لتلقّي الإنجيل. يحمل معه نسخة من كتاب مورمون. وفي الليلة التي تسبق إحدى رحلاته القصيرة، قرّر عدم أخذ نسخة معه بل حمل بطاقة تعريف. ولكن عندما استعدّ للمغادرة، أتاه انطباع روحيّ: "خُذ كتاب مورمون معك." فوضع واحداً في حقيبته.

وعندما جلست بقربه امرأة يعرفها أثناء الرحلة، تساءل: "هل هي الشخص المناسب؟" وسافرت معه مجدَّدا في طريق العودة. فكّر: "كيف سأبدأ بالتحدّث عن الإنجيل؟"

غير أنّها قالت له: "أنت تدفع العشور لكنيستك أليس كذلك؟" فأجاب بالإيجاب. قالت إنّه من المفروض أن تدفع العشور لكنيستها ولكنّها لا تفعل ذلك. ثمّ سألت: "ما الذي يمكنك إخباري به عن كتاب مورمون؟"

فشرح لها أنّ الكتاب هو نصّ مقدّس، شاهد آخر على يسوع المسيح وقد ترجمه النبيّ جوزف سميث. بدت مهتمّة، فمدّ يده إلى داخل حقيبته وقال: "شعرتُ بالإلهام لأجلب معي هذا الكتاب. أعتقد أنّه لك."

بدأت بقراءته. عندما افترقا، قالت: "سيكون لنا، أنا وأنت، أحاديث أخرى حول هذا الموضوع."

ما لم يستطِع صديقي معرفته - بينما عرفه الله - هو أنّها كانت تبحث عن كنيسة. كان الله يعلم أنّها كانت قد راقبت صديقي وتساءلت لمَ جعلته كنيسته بهذه السعادة. كان الله يعلم أنّها ستسأل عن كتاب مورمون وأنّها ستكون على استعدادٍ للتعلُّم على أيدي المبشّرين. كانت مستعدّة. وكان صديقي مستعدًّا أيضاً. وأنا وأنتم يمكننا أن نكون مستعدّين أيضاً.

إنّ الاستعداد الذي نحتاج إليه هو في عقلنا وقلبنا. كانت المرأة قد سمعت وتذكّرت كلمات عن كتاب مورمون، وعن كنيسة الربّ المستعادة، ووصيّة دفع العشور لله. وكانت قد شعرت ببداية الشهادة على الحقيقة في قلبها.

قال الربّ إنّه سيكشف الحقيقة لعقولنا وقلوبنا عن طريق الروح القدس (راجع المبادىء والعهود ٢:٨). إنّ غالبيّة الناس الذين ستلتقونهم سبق أن اكتسبوا بدايةَ ذاك الاستعداد. سبق لهم أن سمعوا أو قرأوا عن الله وكلمته. إن كانت قلوبهم ليّنة كفايةً، فقد شعروا، ولو بشكل خافت، بتأكيد على الحقيقة.

كانت المرأة مستعدّة. وكذلك كان صديقي، قدّيس الأيّام الأخيرة الذي سبق أن درس كتاب مورمون. كان قد شعر بشهادة على أنّه حقيقي، وتعرّف إلى إرشاد الروح الذي ألهمه بأخذ نسخة معه. كان مستعدًّا في عقله وقلبه.

إنّ الله يعدّ الناس ليتلقّوا شهادتكم على الحقيقة المستعادة. هو يحتاج إلى إيمانكم ومن ثمّ إلى عملكم لتشاركوا من دون خوف ما أصبح قيِّما جدًّا بالنسبة إليكم وإلى من تحبّونهم.

استعدّوا للمشاركة عن طريق مَلْء عقولكم يوميًّا بحقائق الإنجيل. عندما تحفظون الوصايا وتحترمون عهودكم، ستشعرون بشهادة الروح وبكمٍّ أكبر من حبّ المخلّص لكم ولمن تلتقونهم.

إذا قمتم بدوركم، ستشعرون أكثر فأكثر بعذوبة تجربة لقاء الناس المستعدّين لسماع شهادتكم على الحقيقة- الممنوحة قلباً إلى قلب، من قلبكم إلى قلبهم.

التدريس انطلاقاً من هذه الرسالة

فكّر في قراءة الرسالة مع العائلة وفي مناقشة المقطع ما قبل الأخير حيث يناقش الرئيس إيرينغ طرقاً لتقوية الشهادة. ناقش مع العائلة أهمّية منح الشهادة لدى مشاركة الإنجيل. قد يجد الأولاد في العائلة أنّه من المفيد تمثيل كيفيّة منح الشهادة للأصدقاء.

الشباب

معرفة ما يجب قوله

إذا شعرت أنّك لا تعرف ما يكفي عن الإنجيل لمشاركته مع الآخرين، تعزَّ بهذه الوعود من النصوص المقدّسة:

”ارفعا صوتيكما لهذا الشعب وانطقا بالأفكار التي سأضعها في قلبيكما فإنّكما لن تخزيا أمام البشر؛

”لأنّكما ستعطيا ما تتكلّمان به في الساعة نفسها وفي اللحظة نفسها“ (المبادئ والعهود ١٠٠:٥-٦).

”وأمّا المعزّي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلّمكم كلّ شيء ويذكّركم بكلّ ما قلته لكم“ (يوحنّا ١٤:٢٦).

هذه وعود عظيمة، ولكن لنحصل عليها، علينا أن نقوم بدورنا. في هذه الرسالة علّمنا الرئيس إيرينغ كيف: ”[استعدّوا] لمشاركة [الإنجيل] من خلال ملء [عقولكم] في كلّ يوم بحقائق الإنجيل.“ ما الذي يمكنك القيام به لتملأ عقلك بحقائق الإنجيل؟

الأولاد

استعدّ للمشاركة

يقول الرئيس إيرينغ إنّ إحدى الطرق المهمّة للاستعداد لمشاركة الإنجيل هي ملء عقولنا بحقائق الإنجيل. ما هي بعض الأمور التي يمكنك القيام بها للاستعداد للمشاركة؟

© 2012 by Intellectual Reserve, Inc. جميع الحقوق محفوظة. Printed in USA. English approval: 6/11.
Translation approval: 6/11. Translation of *First Presidency Message, September 2012.* Arabic. 10369 102

الاحتياجات الخاصّة والخدمة المقدّمة

ادرسي هذه المواد بتضرّع وناقشيها مع الأخوات اللواتي تزورينهنّ، كما ترينه مناسباً. استخدمي الأسئلة لمساعدتك على تقوية أخواتك وجعل جمعية الإعانة جزءاً ناشطاً في حياتك.

الإيمان، العائلة، الإعانة

قال الرئيس توماس مونسن إنّ "احتياجات الآخرين قائمة على الدوام ويمكن لكلٍّ منّا أن يقوم بأمرٍ ما ليساعد أحد الأشخاص. ... وإن لم نهب أنفسنا لخدمة الآخرين، يكون هدف حياتنا صغيراً."[١]

كمدرّسات منزليّات، يمكننا بصدق أن نتعرّف إلى كلّ أخت نزورها ونحبّها. ستنبع الخدمة للّواتي نزورهنّ بشكل طبيعي انطلاقاً من حبّنا لهنّ (راجعي يوحنّا ١٣:٣٤-٣٥).

كيف يمكننا أن نعرف الاحتياجات الروحيّة والزمنيّة لأخواتنا كي نتمكّن من تقديم الخدمة عندما تدعو الحاجة؟ كمدرّسات منزليات، نحن مؤهّلات لتلقّي الإلهام عندما نصلّي بخصوص من نزورهنّ.

إنّ الحفاظ على اتّصال مستمرّ مع أخواتنا مهمّ أيضاً. الزيارات الشخصيّة، والاتّصالات الهاتفيّة، والملاحظات التشجيعية، والرسائل الإلكترونية، ومجالستها، والإطراء الصادق، والتقرّب منها في الكنيسة، ومساعدتها في وقت المرض أو الحاجة وأعمال الخدمة الأخرى كلّها تساعدنا على السهر على بعضنا البعض وتقوية بعضنا البعض.[٢]

يُطلب من المدرّسات الزائرات تقديم تقارير عن راحة الأخوات واحتياجاتهنّ الخاصة والخدمة المقدّمة لهنّ. ويساعدنا هذا النوع من التقارير وخدمتنا لأخواتنا على إظهار تلمذتنا.[٣]

من النصوص المقدّسة

يوحنّا ١٠:١٤-١٦؛ ٣ نافي ٧:١٧، ٩؛ موروني ٦:٣-٤

من تاريخنا

كانت خدمة بعضنا البعض على الدوام أساسيّة في الزيارات المنزلية. من خلال الخدمة المستمرّة نأتي بالطيبة والصداقة التي تتخطّى الزيارات الشهرية. اهتمامنا هو المهمّ.

قالت ماري إلين سموت، الرئيسة العامة الثالثة عشرة لجمعيّة الإعانة: "تكمن رغبتي في الطلب من أخواتنا التوقّف عن القلق بشأن اتّصال هاتفي أو زيارة فصليّة أو شهريّة." فلقد طلبت منّا أن نقوم بدلاً من ذلك "بالتركيز على تغذية النفوس الضعيفة."[٤]

علّم الرئيس سبنسر كمبل (١٨٩٥-١٩٨٥) ما يلي: "من الضروري أن نخدم بعضنا البعض في الملكوت." مع ذلك، اعتبر أن الخدمات لا يجب أن تكون كلّها بطوليّة. قال: "في أوقات كثيرة، تتمثّل أعمال خدمتنا بتشجيع بسيط أو بتقديم... المساعدة في المهام العاديّة، ولكن يا للنتائج المجيدة التي تنبع ... من الأعمال الصغيرة لكن المقصودة!"[٥]

ملاحظات

١. توماس مونسن، "ما الذي قمتُ به اليوم لأساعد شخصاً آخر؟"، رسالة الرئاسة الأولى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩

٢. See *Handbook 2: Administering the Church* (2010), 9.5.1

٣. See *Handbook 2,* 9.5.4

٤. Mary Ellen Smoot, in *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society* (2011), 117

٥. *Teachings of Presidents of the Church: Spencer W. Kimball* (2006), 82

ما الذي يمكنني القيام به؟

١. هل أنا أبحث عن الإلهام الشخصي لأعرف كيف ألبّي الاحتياجات الروحيّة والزمنيّة لكلّ من الأخوات اللواتي أُوكلتُ بالاهتمام بهنّ؟

٢. كيف تعرف الأخوات اللواتي أهتمّ بهنّ أنّني أهتم لهنّ ولعائلاتهنّ؟

للمزيد من المعلومات، زوري الموقع reliefsociety.lds.org

© 2012 by Intellectual Reserve, Inc. جميع الحقوق محفوظة. Printed in USA. English approval: 6/11.
Translation approval: 6/11. Translation of *Visiting Teaching Message, September 2012.* Arabic. 10369 102